

## ٦٥- باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ (٤) - الشمائل المحمدية -

### شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال الامام الترمذى رحمة الله - 00:00:00

في باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن أبي سلمة ابني عبد الرحمن انه سأله عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:00:19

فقالت رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلي ثالثا قالت عائشة قلت يا رسول الله اتنان قبل ان توتر - 00:00:59

فقال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي طيب الحديث في ان ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يعني هي قالت - 00:01:22

في رمضان او في غير رمضان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة ماشي احنا لسه قايلين في احاديس ان اه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيصلي ايه ؟ تلتasher ركعة - 00:01:49

هبيان معنا دلوقتي فقلت بعدين بتصرف بقى ايه ؟ الصلاة. قالت يصلي اربعا لا تسألوها عن حسنها وطولها ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلي ثالثا قالت عائشة قلت يا رسول الله اتنان قبل ان توتر - 00:02:06

يعني تنام قبل لما تصلى الوتر فقال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي ماشي هنا بعدين قال بعدها تحت في الشرح من اول وهدي النبي وهدي النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي - 00:02:34

ولكن ذلك لا يعني عدم جواز الزيادة على ثلاث عشرة ركعة احنا سبعة اختلف احوال يعني ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي تلتasher ركعة - 00:02:56

واختلفوا بقى هل الركعتين اللي في البداية دول اللي هي ركعتين الخفيفتين هل ده كان سنة العشاء والذي ركعات مخصوصة يستفتح بها آآ الصلاة قيام الليل يعني ماشي في الاخر هو بيعمل بيقول ايه ؟ بيقول وهدي النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي يعني ان انت - 00:03:12

تداوم على الحداشر ركعة او تلتasher ركعة اللي ثبتوا في الاحاديث ده احسن الهدي وهدي النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي طيب لو انا عايز ازود لو انا عايز ازود فيه القيام ينفع ولا ما ينفعش - 00:03:38

قال ولكن ذلك لا يعني عدم جواز الزيادة على ثلاث عشرة ركعة يعني لو عائز ازود ينفع ان انت تزود ليه فان صلاة الليل نفل مطلق يعني دينا نفل مطلق يعني انت ايه صلى زى ما انت عايز - 00:03:56

فيصلني المرء بالليل بحسب ما يقدر عليه وليس فيها عدد موقوت وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل - 00:04:14

يعني واحد جه سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال له اصلبي قيام ازاي عن العدد عن صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة. توتر له ما قد صلى - 00:04:32

يعني انت صلي زعي ما انت عايز مثنى مثنى فلو خايف ان خلاص الفجر هيأذن تقوم مصلبي ايه تصلي ركعة توتر ما قد صلى توتر له ما قد صلى. ما قد صلى - 00:04:57

فالمعنى هنا ان خلاص النبي عليه الصلاة والسلام قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. يعني عايز تزود ماشي ما فيش مشكلة - 00:05:12

عايز ان انت آآ تقتصر على مسلا السنة في ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بيصلب حداشر او تلتasher ركعة ماشي بتصلب مثلا سنة العشاء وركعتين طوال ركعتين مثلآ آآ ركعتين خفاف - 00:05:25

وركعتين طوال وركعة وتر. ماشي. المهم ان انت تصلي قال ابن عبدالبر رحمه الله لا خلاف بين المسلمين ان صلاة الليل ليس فيها حد محدود وانها نافلة وفعل خير وعمل بر - 00:05:42

فمن شاء استقل ومن شاء استكثروا واضح قال القاضي رياض رحمه الله لا خلاف انه ليس في ذلك حد لا يزاد عليه ولا ينقص منه وان صلاة الليل من الفضائل والراغب - 00:06:00

التي كلما زيد فيها زيد في الاجر والفضل. كل لما تطول في الصلاة ولا لما تطول في السجدة في الدعاء في عدد الركعات تكتثر في عدد الركعات كل لما يكون في زيادة في الاجر والفضل - 00:06:18

طيب معنى عائشة رضي الله عنها بضم عائشة رضي الله عنها يصلب اربعا يعني ايه يصلب اربعا يعني هل بيصلب اربع ركعات متصلات يعني الاربع ركعات بتشهد واحد في النهاية - 00:06:34

يعني اصلبي الركعة الاولى وبعدين اقوم والركعة الثانية وبعدين اقوم ما اقعدش في النص. مش زي صلاة الضهر مسلا في تشهد الاوسط لا ركعات متصلات يعني اقعد للتشهد في الركعة الرابعة واسلم - 00:06:49

ولا هي تقصد اربع ركعات يعني ركعتين ويسلم وبعدين ركعتين ويسلم فاهمین يا شباب فقال النووي رحمه الله معنى قول عائشة يصلب اربعا لا تسأل عن حسنها وطولها هي بتوصف ايه؟ جودة الصلاة - 00:07:04

معناه كن في نهاية من كمال الحسن والطول يعني ممكن واحد يصلب ركعة طويلة مسلا لكن ما يباقاش مركز يعني ممكن واحد يصلب مسلا كتير بس ما يباقاش مركز في الصلاة - 00:07:28

ان يصلب اربع ركعات كتير من غير جودة من غير الحسن ده وممكن واحد يصلب صلاة قصيرة وتبقي ايه؟ حسنة لكن صلاة النبي كانت بتجمع بين الحاجتين. ان هي طويلة - 00:07:48

ومع الطول الحسن فالامام النووي بيقول هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور حسنها وطولها عن السؤال عنه والوصف يعني هي عائشة رضي الله عنها بتقول لا تسأل عن حسنها وطولها يعني انت مش تحتاج ان انت تسأل - 00:08:03

علشان هي ايه؟ هي الصلاة اه هي هي باينة يعني الحسن والطول والجمال ظاهر فيها. فانت مش تحتاج ان انت تسأل يعني هي مستغنية بظهور الحسن والطول عن السؤال فاهمین المعنى ده - 00:08:29

انت مش تحتاج تسأل عن حسنها وطويل انت بس ايه شوف النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلب وانت هتعرف الصلاة دي عاملة ازاي وبعدين قال وهذه الاربع ركعات اللي السيدة عائشة رضي الله عنها تتكلم عنها - 00:08:49

اقالة هذه الاربع يتحمل قال وهذه الاربع يتحمل انها متصلات يعني اربع ركعات بتشهد واحد في الركعة الرابعة ويتحمل انها منفصلات يعني مثنى مثنى ركعتين وتشهد ويسلم وبعدين ركعتين تاني وتشهد ويسلم - 00:09:06

فقيل ان الاربع لم يكن بينها سلام الا في اخرها وقيل ان الجلوس كان منها في كل مثنى والتسليم ايضا. يعني صلي ركعتين ويجلس يقول التشهد ويسلم وانما جمعت الاربعة لتقاربها طولا وحسنها. لا تكونها باحرام واحد وسلام واحد. يعني ايه - 00:09:29

يعني هي السيدة عائشة قالت يصلي اربعنا لا تسأل عن حسنها وطولها. فالاربعة اللي في الاول هم في الحسن والطول زي بعض الصلاة لما قال ايه يصلي ركعتين طويتين طويتين - 00:09:54

وبعدين يصلي ركعتين اه دون اللتين قبلهما. اقل شوية فهي جمعت ايه؟ اول اربع ركعات مع بعض واخر اربع ركعات مع بعض لان هم قريبين من بعض في الطول والحسن. فاهمين - 00:10:16

وانما جمعت الاربعة لتقاربها طولا وحسنا لا تكونها باحرام واحد وسلام واحد. يعني هي مش باحرام واحد اللي هو يعني ايه؟ يعني تكبيرة الاحرام هي مش بتقول هو يقصد هنا - 00:10:35

ان هي مش بتقول ان هي الاربع ركعات بتكبيرة احرام واحدة يعني اربع ركعات متصلات لا هي جمعت ركعتين مع ركعتين عشان هم شبه بعض واضح يا شباب يعني المعنى ببساطة - 00:10:51

ان اما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيصلي اربع ركعات من غير التشهد اللي في النص ويسبح آآ او يجلس عليه الصلاة والسلام للتشهد الاخير ويسلم او يصلي ركعتين ركعة طويلة وحسنة وبعدين يصلي ركعتين طويلة وحسنة يسلم بين الركعتين - 00:11:15 ماشي يا شباب كده واضح فلك ان انت تعمل كده او تعمل كده طيب قالت قلت يا رسول الله لا يا شباب ما فيش نص تشهد خالص. ما فيش نص تشهد خالص - 00:11:39

اما هيصلبي يعني هي مش زي صلاة الاضهر اما تصلي الاربع ركعات وتجلس للتشهد الاخير بس وتسلم او تصلي ركعتين وتسلم وبعدين تصلي ركعتين وتسلم واضح كده طيب فهي قالت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر - 00:11:59

كان النبي عليه الصلاة والسلام بعد لما بيصلبي التمان ركعات كان بينام شوية مسلا يريح قبل الوتر وده اللي كان بيسأل اميارح عن انانا لو مسلا قطعت الصلاة اه طبعا كل الركعات فيها فاتحة وسورة. ماشي - 00:12:26

فهي قالت رضي الله عنها يا رسول الله اتنام قبل ان توتر لان النبي عليه الصلاة والسلام بعد لما صلي الاربع ركعات اللي في البداية وبعدين الاربع ركعات اللي بعدها - 00:12:46

اه نام شوية ريح عليه الصلاة والسلام فالسيدة عائشة سألت قالت للنبي عليه الصلاة والسلام انت هتنام قبل لما تصلي الوتر كانه كان بينام بعد الاربع ثم يقوم فيصلي الثالث - 00:12:57

وكانه كان قد تقرر عند عائشة ان النوم ناقض يعني هي فاهمة ان هو لما بينام الوضوء هيتنقض فده هي عشان كده سألت التلات ركعات دول اللي هم الوتر. وهيجي معنا دلوقتي التفصيل - 00:13:13

فقال صلي الله عليه وسلم ان عيني تنام ولا ينام قلبي وهذا من خصائص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لان القلب اذا قويت حياته لا ينام اذا نام البدن ولا يكون ذلك الا للانبياء - 00:13:33

ان عيني تنام ولا ينام قلبي ان القلب متعلق بالله سبحانه وتعالى فلا ينام طيب وبعدين ذكر بعضها هنا في شاييفين اهو الكيفيات التي تصلي بها صلاة الليل زكر كلام ابن القيم وكلام الشيخ الالباني - 00:13:59

في الكيفيات يعني ممكن دي تبقى قراءة هل فيها الكيفية الاولى؟ ثلاث عشرة ركعة يفتحتها بركعتين خفيفتين. ودي اللي احنا قلناها قبل كده بيقى تلات تلاتاشر ركعة يبدأ البداية ركعتين خفيفتين ثم آآ ركعتين طويتين طويتين وبعدين بيتدى ايه - 00:14:19

يخفف الركعتين اللي بعدها اخف واللي بعدها اخف واللي يعني اخف وبعدين يوتر بواحدة تمام؟ بيقى كده تلاتاشر ركعة او احدى عشر ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة يعني اتنين اتنين وبعدين يوتر ايه؟ بواحدة - 00:14:42

تمام او يصلي ثلات عشرة ركعة منها ثمانية يسلم بين كل ركعتين ثم يوتر بخمس لا يجلس ولا يسلم الا في الخامسة منها ثمانية يسلم بين كل ركعتين يعني اتنين اتنين - 00:15:07

وبعدين يوتر بخمس ركعات لا يجلس ولا يسلم الا في الخامسة يعني خمس ركعات لا يجلس الا في الركعة الخامسة واضح وكل ده ايه؟ كل دي صور وعليها ادلة. وبعدين الرابع الصورة الرابعة والخامسة. والسادسة ده ايه ممكن ايه؟ قراءة يعني ممكن تقرأه ده -

طيب هنيجي للحديث اللي بعد كده المسجد بيصلني تمانية تمانية وبعدها ركعة وتر واحياناً تمانية وبعدها ركعتين وواحدة وتر دي التمانية وركعتين وبعدها واحدة دي اللي هي الحداشر ركعة دي اللي هي الصفة الغالبة اغلب صفة اللي كانت موجودة مسلا -

00:16:06

ماشي عن عائشة رضي الله عنها الحديث اللي بعد كده عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلني من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة. الصفة اللي ايه -

00:16:37

اللي لسه الاخت بعاتها دلوقتي تمن ركعات وبعدين ركعتين ورکعة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الایمن كان يصلني من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة قال النووي رحمة الله فيه دليل على ان اقل الوتر ركعة -

00:16:54

بتصلني وتر ركعة ممكن ثلاثة ممكن خمسة او ممكن سبعة وممكن تسعة زي ايه هيجي في الصور اللي فاتت معكم فوق يعني طيب فاذا فرغ منها لما يخلص الصلاة القيام -

00:17:17

اضطجع على شقه الایمن والحكمة من هذا الااضطجاع الاستراحة من تعب قيام الليل. والحكمة من هذا الااضطجاع الاستراحة من تعب قيام الليل حتى يجدد نشاطه لصلاة الفجر يعني لو انت مسلا صليت الصلاة الطويلة اللي هي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعدها يسن لك ان انت ايه -

00:17:34

تريخ شوية لحد صلاة الفجر في الصحيحين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر يعني اذن الفجر قام ترکع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر -

00:18:01

الركعتين دول اللي هم ايه اذا سكت المؤذن دخل وقت الفجر قام صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر اللي هي السنة طيب بعد ان يستبين الفجر -

00:18:26

ثم اضطجع على شقه الایمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة يبقى كان في وقتين النبي عليه الصلاة والسلام ممكن ايه يضطجع قبل الصلاة اما بعد لما يخلص قيام الليل يرتاح شوية لحد وقت الفجر -

00:18:42

لحد صلاة الفجر او بعد اذان الفجر بعد اذان الفجر يصلني السنة ويضطجع ينام لحد وقت ايه لما ييجي سيدنا بلال او يقول للنبي عليه الصلاة والسلام على خلاص هيقيم الصلاة -

00:19:01

طيب تاني عشان حد ايه بيسأل بيقول هو النبي عليه الصلاة والسلام كان بينام قبل الوتر ولا بعده طيب او احنا قلنا كده في تلات حالات الحالة الاولى اللي هي في الحديث اللي كان معنا من شوية ان السيدة عائشة قالت ان النبي عليه الصلاة والسلام يصلني اربع ركعات -

00:19:32

وبعدين اربع ركعات اما اربعة متصلة او اتنين واثنين لا تسأل عن حسنها وطولها وبعددين يصلني تلات ركعات فالسيدة عائشة قالت اتنام قبل ان توتر فمعنى كده ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد لما خلص التمن ركعات نام -

00:19:51

وبعدين قام صلى الوتر دي حالة هي رقم واحد رقم اتنين بعد لما يخلص الحداشر ركعة القيام كله ينام لحد الفجر تمام رقم ثلاثة بعد دخول الفجر يصلني السنة وينام لحد الاقامة -

00:20:10

ماشي مش ينام بقى النوم اللي هو اللي هو النوم بتاعنا. يعني يتطجع يرتاح من تعب القيام كده واضح طيب فثبتت في بعض الاحاديث ان الااضطجاع بعد صلاة الليل وقبل ركعتي الفجر -

00:20:33

وثبتت ايضا ان الااضطجاع كان بعد ركعتي الفجر ولا مانع من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا وهذا. ما فيش مانع تمام؟ يبقى كل حد من الصحابة بيحكي اللي هو شافه -

00:20:56

طيب قال النووي رحمة الله والصواب ان الااضطجاع بعد سنة الفجر لحديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلي احدهكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه -

00:21:12

طيب العلماء اختلفوا في مسألة الااضطجاع ده آ ذكر تحته قال ابن عثيمين رحمة الله وهذا الااضطجاع اختلف فيه العلماء منهم من

من قال انه ليس بسنة ومنهم من قال ان انه سنة مطلقا - 00:21:32

ومنهم من قال انه سنة لمن يقوم الليل لانه يحتاج الى راحة حتى ينشط لصلاة الفجر وفي الاخر الجمع يعني بين الكلام ده اصح ما قيل اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:21:50

وهو التفصيل يقول فيكون سنة لمن يقوم الليل. يعني اللي بيصلِي صلاة طويلة بالليل ومحاج ان هو يرتاح شوية يبقى سنة ان هو ايه ينام اما بقى ينام بعد القيام يريح شوية كده لحد الفجر - 00:22:03

او ينام بعد اذان الفجر لحد الاقامة. ماشي قال ايه بقى؟ ولكن اذا كان اذا وضع جنبه على الارض نام ولم يستيقظ الا بعد مدة طويلة فانه لا يسن له هذا - 00:22:22

يعني لو احنا ايه انت تقول خلاص انا هقوم ايه مسلا اصلِي ركعتين وانا كده ايه عايز اطبق السنة بقى ان انا اصلِي القيام وانام فيقوم يصلِي القيام وينام يصحى ايه؟ الساعة تسعه الصبح مسلا - 00:22:40

لو انت عارف ان انت هتنام ومش هتقدر تصحي يعني او ما فيش حد يصحِّي النبي عليه الصلاة والسلام قال آآتنام عيناي ولا ينام قلبي وكان سيدنا بالله عنه بيجي يصحِّي النبي عليه الصلاة والسلام ليه - 00:22:54

ساعات الاقامة ماشي فقال فيكون سنة لمن يقوم الليل لانه يحتاج الى ان يستريح ولكن اذا كان اذا وضع جنبه على الارض نام ولم يستيقظ الا بعد مدة طويلة فلا فانه لا يسن له هذا - 00:23:09

لان هذا يفضي الى ترك واجب ان هيخلِي ان هو مش هيصلِي طيب بنفس الوضوء؟ اه بنفس الوضوء يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلِي الوتر بنفس الوضوء. عشان كده السيدة عائشة سالت - 00:23:31

تنام قبل ان توتر طيب الحديث اللي بعده عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِي من الليل تسع ركعات ده حديث تاني اهو - 00:23:54

وقال وهذا كان يفعله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات فلا تنافي ولا تعارض بين الروايات تسع ركعات يعني هنا تمانية وركعة وتر اهي صورة كمان اهي قال القاضي قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة بما شاهد - 00:24:11

لأ عدم الوضوء بعد النوم ده خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام انما انت لو نمت وخلاص ودخلت في النوم استغرقت لازم تتوضأ قال قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة بمشاهد - 00:24:35

قال القرطبي رحمه الله والصواب ان كل شيء من ذلك محمول على اوقات متعددة. واحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز. واضح كده يا شباب يعني كل الصور دي ايه اه كل حد من الصحابة اللي شاف حاجة بيحكيها - 00:24:57

وان دي احوال متعددة واوقات مختلفة حسب النشاط وبيان الجواز. النبي عليه الصلاة والسلام يفعل الفعل ده ليبين للناس ان انت يجوز ان انت تصلي كده ماشي احنا يعني ايه ده مش مش موطن الكلام في موضوع النوم وهل هو ناقض للوضوء او لا ده ترجع ايه - 00:25:17

لنوافق الوضوء في كتاب في كتب الفقه يعني لكن هنا النبي عليه الصلاة والسلام نام نوم ولم يتوضأ صلى ولم يتوضأ وهي خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

طيب الحديث اللي بعد كده هنختم به ان شاء الله عن حذيفة ابن اليهان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلاة - 00:26:04

قال الله اكبر ذو الملوك والجبروت والكربلاء والعظمة قال ثم قرأ البقرة ثم رکع فكان رکوعه نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من رکوعه - 00:26:20

وكان يقول رب لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدين نحوا من السجدة وكان - 00:26:41

قل رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة وال عمران والنساء والمائدة او الانعام لعبه الذي شك في المائدة والانعام. طيب ممکن  
نخلي الحديث ده نقرأه آآ يعني بكرة ان شاء الله - 00:27:00

علشان ايه محتاج محتاجين ان احنا نشرحه يعني بالتفصيل يعني طيب جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:27:19